ظهرت اتجاهات عديدة من داخل المذاهب الموضوعية فهناك من ركز اهتمامه على تكوين القاعدة القانونية والنظر إلى العدالة الإنسانية على أنها ألاا القانون تجارت علمية ويمثل االتجاه الواقعي، المثالية والواقعية وهو ما يطلق عليهم بأناار المذهب المختلط. 1 أوال/ االتجاه المثالي : يطلق عليهم أيضا أناار المدرلة المثالية أو أناار نظرية القانون الطبيعي، نادى بها عددا من فاللفة القانون الطبيعي، الفرنسية ضد تعسف الملوك في حق مواطنيهم، ومما ينبغي الإشارة إلي في لياق حديثنا عن االتجاه المثالي هو أن الثورة الفرنسية في أواخر القرن 18 م التمدت أهم أفكارها من الفيلسوف جون جاك رولو التي على رأسها حار لقيادة الدولة بيد الشعب وحده فضال عن اعتناقها لفكرة القانون الطبيعي وكاان نتاذ ذلك انعدالث الثورة الفرنسية وظهور ما يسمى بـــ: الإعالن العالمي لحقوق الإنسان والمواطن عام 1789م. الطبيعي عرف جملة من االنتقادات العنيفة شكلت تهديدا حقيقيا لة ، االنتقادات على جوهر القانون من بات : كيف لهذا القانون أن يكون اذالحا لكل ثانيا/ االتجاه الواقعي: جاء ردا على الطرح الذي تقدمت ب المدرلة المثالية، شاث االعتقاد بأن القانون في جوهره هو المثل ألعلى الذي يستنبط العقل الذي هو مادر الخير، كما أن النفوا بطبيعتها تتبع العقل طواعية، نفس يبرر اللجوء إلى القوة عند مخالفة أحكام . ولذلك فالعدل من دون قوة تحمية وتكفلة يعتبر عدال أعرجا وهو ما يتعذارأ أاذال مذع فلسفة االتجاه المثالي البعيد عن المذهب العلمي الراذين المحكوم بسمتي الضبط واليقين. من أبرز أعالم هذا االتجاه نذكر: كونت من لويسرا، ومن فرنسا جون جاك رولو ، ومن انجلترا جون لوك. المذهب التاريخي ومذهب التضامن االجتماعي لذتولى ألالة طر التالية بيذان فقد ظهرت إرهاالات بدايات القرن الثامن عشر ميالدي وتحديدا في فرنسا، القوانين يجب أن تتالءم مع الظروف التي تعيشها البالد ماادر هذه القوانين . ومرد هذا الرأي هو تأثر منظري هذا المذهب بالظروف واألحوال التي مرت بها كما أن هذه المدرلة رفضت القانون الطبيعي الذي نادت بة الثورة الفرنسية واتخذت فلسفة لها، مما رفع فرنسا في عهد نابليون عاليا حيس أضحت مثال للمناداة بالحقوق وهذا ما أهلها للتأثير على بقية الدول ألوروبية المجاورة. الذي دفع بالفقي ألالماني المعروف)الافيني(إلى كتابة رلالة تاريخية لرد فيها على دعوة الفقية ألالماني)تيبو(الذي ادعى أن القانون المدني ألالماني مشاب وفي هذا السياق يرى)الافيني(بأنة ال توجد قواعد ثابتة أبدية يكشف عنها العقل بل القانون عنده من اذع الزمن ونتاذ التاري . كما أن أناار المذهب التاريخي يرون أن القانون وليد البيئة االجتماعية وحدها، فهو يتطور تبعا لتطور ظروف المجتمع، ومن جيل آلخر في الدولة نفسها وفقا للتغير الحاال على ألاذعدة االقتاادية واالجتماعية، فالقانون باختاار يخضع للحتمية التاريخية. ومن أبرز وأشهر فاللفة هذا المذهب نذكر: مونتيسكيو احب كتات روح الشرائع الذي ربط القانون بالبيئة وأيضا الفقي بورتالي الذي يعد أبرز مهندلي القانون المدني الفرنسي الذي يعود إلي الفضل في اياغة المبدأ القائل أن القانون يوجد ويتطور آليا مع تقدم الزمن دون تدخل الإرادة الإنسانية. والقانون أيضا يختص بكون يتكون ويتطور باورة آلية، فالقانون ينت من عمل جماعي تشترك في بنائة واياغت كل ألجيال المتتابعة للمجتمع بشكل آلي ويجسده في ذلك العرف الذي يعد تعبيرا أمثل لذلك.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي